# ما هي حقيقة النهضة الحسينيّة عند الإمام الخمينيّ (قدّه)؟

1. **القيام لله وأداء للتكليف الإلهيّ**

يقول الإمام الخمينيّ(قدّه):

**«لقد بُعث الأنبياء لإصلاح المجتمع، وكلّهم كانوا يؤكّدون أنّه ينبغي التضحية بالفرد من أجل المجتمع، مهما كان الفرد عظيماً، وحتّى لو كان الفرد أعظم مَن في الأرض. فإذا اقتضت مصلحة المجتمع التضحية بهذا الفرد، فعليه أن يُضحِّي. وعلى هذا الأساس نهض سيّد الشهداء(ع)، وضحَّى بنفسه وأصحابه وأنصاره، فالفرد يفدي في سبيل المجتمع، فإذا اقتضت مصلحة المجتمع، وتوقّف إصلاح المجتمع على تضحيته، وجبت التضحية. إنَّ العدالة ينبغي أن تُحقَّق بين الناس** ﴿**لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ**﴾».

1. **حَدَث تخطَّى حدود الزمان والمكان**

يقول الإمام(قدّه):

**«إنَّ هذه القضيّة منهج حيّ لكلّ زمان ومكان، فـ(كلّ يوم عاشوراء وكلّ أرض كربلاء) ، منهج يعني أنَّ علينا أن نستمرّ في الثورة والقيام والنهوض، امتداداً لتلك النهضة، في كلّ مكان وفي كلّ يوم**»... «**فالحسين(ع) حاضر في كلّ مكان، وآثار نهضته مشهودة (كلّ أرض كربلاء)**».

1. **حركة سياسيّة لحفظ الإسلام وإحيائه**

يقول الإمام الخمينيّ(قدّه): «**إنّ مجيء سيّد الشهداء(ع) إلى مكّة وخروجه منها بتلك الحال، يُعدّان حركة سياسيّة كبيرة، ففي الوقت الذي كان فيه الحجيج يدخلون مكّة، كان الحسين(ع) يُغادرها، وهي حركة سياسيّة، فسلوكيّات الحسين(ع) وأعماله كلّها كانت سياسيّة إسلاميّة، وهي التي قضت على بني أُميّة، ولولا ذلك الدم لكان سُحِق الإسلام وانتهى**».

# أسباب النهضة الحسينيّة

ما هي أسباب النهضة الحسينيّة؟

الجواب

|  |  |
| --- | --- |
| **تشويه الإسلام وطمس معالمه** | «لقد رأى سيّد الشهداء(ع) أنّ معاوية وابنه -لعنة الله عليهما- يعملان على هدم الدين وتقويض أركانه، وتشويه الإسلام وطمس معالمه. إنَّ هذا خطر كبير واجه الإسلام؛ ممّا دفع سيّد الشهداء(ع) إلى القيام لرفضه». |

|  |  |
| --- | --- |
| **الانغماس في المعاصي ومخالفة سُنّة الرسول(ص)** | **«**لمّا أراد الحسين(ع) أن يثور خطب في الناس خطبة أوضح فيها أسباب الثورة... وأسقط عذر من يتذرَّع. قال(ع): «من رأى سلطاناً جائراً، مستحلّاً لحرام الله، ناكثاً لعهد الله، مخالفاً لسُنَّة رسول الله(ص)، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان، فلم يغيّر عليه بفعل ولا قول، كان حقّاً على الله أن يُدخله مدخله». (من رأى)؛ يعني كلّ من رأى وعاصر سلطاناً جائراً، يتّصف بتلك الصفات، وبقي ساكتاً أمامه، لا يعارضه بقول ولا فعل، فإنَّ مصيره ومآله هو ذات مصير ومآل ذلك السلطان الجائر**».** |

|  |  |
| --- | --- |
| **تحويل الحكم الإسلاميّ إلى ملكيّة** | «إنَّ الخطر، الذي كان يُمثّله معاوية ويزيد ضدّ الإسلام، لم ينحصر في كونهما غاصبَين للخلافة، فهو أهون من الخطر الأكبر الآخر، وهو أنَّهما حاولَا جعْلَ الإسلام عبارة عن سلطنة وملكيّة. لقد كان قيام سيّد الشهداء(ع) وثورته قياماً ضدّ السلطة الطاغوتيّة». |

|  |  |
| --- | --- |
| **الإساءة إلى سمعة الحكومة الإسلاميّة** | «لقد امتلأت مجالسهم بشرب الخمر ولعب القمار... كان الواحد منهم يزعم أنّه خليفة رسول الله(ص)، ويشرب الخمر في مجلسه، ويلعب القمار! ثمّ يبقى خليفة لرسول الله(ص)، ويتوجّه إلى الصلاة، ويؤمّ صلاة الجماعة. إنَّ هذا خطر كبير واجه الإسلام؛ ممّا دفع سيّد الشهداء(ع) إلى القيام لرفضه». |

# أهداف النهضة الحسينيّة

بطاقة نشاط

|  |  |
| --- | --- |
| **إصلاح الأمّة وإقامة العدل** | «**أعلن سيّد الشهداء(ع) بصراحة أنّ هدفه من قيامه هو إقامة العدل، فالمعروف لا يُعمل به، والمنكر لا يتناهى عنه، لذا فهو يريد إقامة المعروف ومحو المنكر، فجميع الانحرافات منشؤها المنكر، ويجب أن تزول.**  **ونحن الموالون لسيّد الشهداء(ع) السائرون على نهجه ينبغي أن ننظر في حياته، وفي قيامه، الذي كان الدافع إليه النهي عن المنكر ومحوه، ومن المنكر حكومة الجور، وهي يجب أن تزول**». |

# لازم تحقيق الهدف العامّ

|  |  |
| --- | --- |
| **إحياء الإسلام واستننقاذه** | «**وقد قُتل سيّد الشهداء(ع) ولم يكن طامعاً في الثواب فهو (ع) لم يُعر هذا الأمر كثير الاهتمام، لقد كانت نهضة لإنقاذ الدين ولإحياء الإسلام ودفع عجلته إلى الأمام**». |

|  |  |
| --- | --- |
| **بيان دور الإمامة في قيادة الأمة** | «**تحرّك الإمام(ع) نحو كربلاء ليتسلَّم زمام الحكومة، وهذا مبعث فخر له. والذين يتصوّرون أنَّ سيّد الشهداء(ع) لم ينهض لأخذ زمام الحكم فهم مخطئون، فسيّد الشهداء(ع) إنَّما جاء وخرج مع صحبه لتسلُّم الحكم؛ لأنَّ الحكومة يجب أن تكون لأمثال سيّد الشهداء(ع) وأمثال شعيته**». |

# آثار النهضة الحسينيّة ونتائجها

فيديو

# آثار النهضة الحسينيّة ونتائجها

1. **إحياء الإسلام وإنقاذه**

ويقول(قدّه): «... لكنّ إرادة الله -تبارك وتعالى- شاءت -وما تزال- أن يُخلَّد الإسلام المنقذ للشعوب، والقرآن الهادي لها، وأن تحييه دماء شهداء من أمثال أبناء الوحي، وتصونه من أذى الدهر، منذ بعث الحسين بن عليّ(ع) -عصارة النبوّة وتذكار الولاية- كي يُضحّي بنفسه وبأرواح أعزّته فداءً لعقيدته، ومن أجل أمّة النبيّ الأكرم(ص) العظيمة، كي تبقى دماؤه الطاهرة تغلي على امتداد التاريخ، وتجري دفّاقة لتروي شجرة دين الله وتصون الوحي وتحفظ معالم الدِّين. لقد أثمرت شهادة سيّد المظلومين وأتباع القرآن في عاشوراء خلود الإسلام، وكتبت الحياة الأبديّة للقرآن الكريم».

1. **منع الارتداد إلى الجاهليّة**

يقول(قدّه): «لو لم تكن عاشوراء، ولولا تضحيات آل الرسول(عليهم السلام)، لتمكّن طواغيت ذلك العصر من تضييع آثار بعثة النبيّ الأكرم(ص) وجهوده الشاقّة، ولولا عاشوراء لسيطر المنطق الجاهليّ لأمثال أبي سفيان».

1. **انتصار الدم على السيف**

يقول الإمام(قدّه): «صحيح أنّ سيّد الشهداء(ع) استشهد، لكنّه لم يُهزم ولم يندحر، بل إنّه ألحق الهزيمة النكراء ببني أُميّة، بحيث إنّه سلبهم القدرة على فعل أيّ شيء حتّى النهاية. لقد انتصر الدم على السيف، ترون آثاره باقية حتّى اليوم، حيث ظلّ النصر حليفاً لسيّد الشهداء(ع)، بينما الهزيمة ليزيد وأتباعه».